النفع حال من ضمير كتب وادغم في محل الخوف والمراد بهم المومنون
العاصون لعلهم يتقون الله بالقلاعهم عما هم وعمل الطاعة
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
بعبادتهم وجهه تعالى لا شيء من اعراض الدنيا وهم الفقرا
وكان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا ان يطردهم ليجالسوه الذين
واراد النبي ذلك طمعا في اسلامهم ما عليك من حسابهم من زائدة
شيء ان كان باطنهم غير مرضي وما من حسابك عليهم من شيء
فتطردهم جواب النفي فتكون من الظالمين ان فعلت ذلك وكذلك
فتنا ابتلينا بعضهم ببعض اي الشريف بالوضيع والغني بالفقير
بان قدمناه بالسبق الى الايمان ليقولوا اي الشرفا والاغنيا
منكرين اهؤلا الفقرا من الله عليهم من بيننا بالهداية اي
لو كان ما هم عليه خيرا ما سبقونا اليه قال تعالى اليس الله باعلم
بالشاكرين له فيهديهم بلى واذا جاءك الذين يومنون بايتنا
فقل لهم سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه اي
الشان وفي قراة بالفتح بدل من الرحمة من عمل منكم سوا بجهالة
منه حيث ارتكبه ثم تاب رجع من بعده بعد عمله عنه واصلح عمله
فانه اي الله غفور له رحيم به وفي قراة بالفتح اي فالمغفرة له
وكذلك كما بينا نفصل نبين الايات القران ليظهر الحق
فيعمل به ولتستبين تظهر سبيل طريق المجرمين فتجتنب وفي قراة
بالتحتانية في اخره بالفوقانية ونصب سبيل خطاب للنبي
صلى الله عليه وسلم قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون

ثمن

تجبر

تعبدون من دون الله قل لا اتبع اهوائكم في عبادتها قد ضللت
اذا ان اتبعتها وما انا من المهتدين قل اني على بينة بيان من
ربي وقد كذبتم به بربي حيث اشركتم ما عندي ما تستعجلون
به من العذاب ان ما الحكم في ذلك وغيره الا لله يقضي القضا الحق
وهو خير الفاصلين الحاكمين وفي قراة يقص اي يقول قل لهم
لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم بان
اعجله لكم واستريح ولكنه عند الله واعلم بالظالمين
متى يجازيهم وعنده تعالى مفاتح الغيب خزائنه او الطرق الموصلة
الى علمه لا يعلمها الا هو وهي الخمسة التي في قوله ان الله عنده علم
الساعة الاية كما رواه البخاري ويعلم ما يحدث في البر القفار
والبحر القرى التي على الانهار وما تسقط من ورقة ورقة الا
يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس عطف
على ورقة الا في كتاب مبين هو اللوح المحفوظ والاستثنا
بدل اشتمال من الاستثنا قبله وهو الذي يتوفاكم بالليل
بقبض ارواحكم عند النوم ويعلم ما جرحتم كسبتم بالنهار ثم
يبعثكم فيه اي النهار يرد ارواحكم ليقضى اجل مسمى هو اجل
الحياة ثم اليه مرجعكم البعث ثم ينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم
به وهو القاهر مستعليا فوق عباده ويرسل عليكم حفظة
ملائكة تحصي اعمالكم حتى اذا جا احدكم الموت توفته وفي قراة
توفاه رسلنا الملائكة الموكلون بقبض الارواح وهم لا
يفرطون يقصرون فيما يومرون به ثم ردوا اي الخلق الى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)